

٤٠٢) المجلس الفقهي - الرابع بعد المائتين - ٢ ذو القعدة ١٤٤١هـ

٠١ - ٥ - ٤٢٠٢

محمد هشام طاهري

فليستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الابواب. الواجب على المكلف بالجميع ان يتنقه في الدين وان يتعلموا ما لا يسعهم جهل كيف يصلون؟ كيف يصومون؟ كيف يزكون؟ كيف يحجون؟ كيف يأمررون بالمعروف وينهون عن المنكر؟ كيف يعلمون اولادهم؟ كيف يتعاونون مع اهليهم - [00:00:00](#)

كيف يدعون ما حرم الله عليهم يتعلمون يقول النبي الكريم عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقه في الدين الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد - [00:00:28](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو اللقاء الرابع بعد المئتين من لقاءات المجلس الفقهي المعقودة في مسجد عائشة المحري في دولة الكويت حرسها الله تبارك وتعالى وادام الله امن - [00:00:43](#)

ايمانها والفتى ومحبتها كالعادة نبدأ الاسئلة الواردة في دروس الخدمة ثم نفتح المجال للحاضر يقول السائل ما هي الاحكام المتعلقة الاشهر الحج ما هي الاحكام المتعلقة باشهر الحج اول اشهر الحج هي التي قال الله فيها - [00:01:01](#)

الحج والشرب معلومات وهي باتفاق العلماء شوال ذو القعدة وذو القعدة وذو الحجة واختلفوا في ذي الحجة هل كل ذي الحجة من اشهر الحج او العشر الاول او الى اخر ايام التشريق - [00:01:29](#)

لكن المتفق عليه انه اشهر ومن الاحكام المتعلقة باشهر الحج انها الاشهر التي ينبغي للانسان ان يلبي فيها بالحج ان اراد ان يحج متمتعا وعند جمع من الفقهاء لا يجوز الاهلال وهو الدخول في الاحرام بالحج في غير اشهر الحرم - [00:01:54](#)

وقال بعضهم يجوز ومن الاحكام المتعلقة باشهر الحج انها اشهر معظمة ومن تعظيمها ان الركن الخامس من اركان الاسلام متعلق بها من حيث الابتداء والدخول في نسك الحج او من حيث ما يؤدي - [00:02:25](#)

ان الاعمال في اخر شهر من اشهر ذي الحجة وهو من اشهر الحج وهو ذو الحجة وما في اشهر الحج فضل عشرة ايام من ذي الحجة فانها ايام معلومة مخصوصة - [00:02:48](#)

ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله عز وجل من هذه الأيام يعني العشر قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله ونحن اليوم - [00:03:09](#)

في الثاني من ذي القعدة عام خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم يعني في وسط اشهر الحج ومن اراد ان يحج فعليه ان يبحث بطريقة يمكنه السير - [00:03:26](#)

الى مكة برفقة طيبة صالحة حتى يؤدي فريضة الله الحج. هذه بعض الاحكام المتعلقة باشهر الحج يقول السائل ما علة تحريم تقصير بعض الشعر وترك بعضه كان يقصر الجانبين يترك ما فوق الرأس - [00:03:46](#)

وما ورد في الحديث ذكر الحلق للتقصير افتونا بالتفصيل الاصل في شعر الانسان ان الانسان اما ان يحلقه كله واما ان يتركه كله وهل يجوز ان يهذب الشعر من اطراف - [00:04:18](#)

يجوز اذا لم يحصل قزعة يجوز اذا لم يحصل تشبيهه مع الكفار اذا ما هو المنهي المنهي ان يحلق بعض الرأس او يقصر بعض الرأس ويترك البعض الاخر كانه منفوش او كانه رأس ديك. او عرف ديك - [00:04:39](#)

او ما فيه تشبيهه بالفساق او بالكفار هذا هو العلة في تحريم القزعة وهو ترك آآ رأس الشعر في الرأس وحلقه من الجوانب او تقصيره من الجوانب واما اذا كان المقصود - 00:05:02 في تقصير الشعر من طرف الاذن او من طرف الرقبة فهذا الصحيح من اقوال اهل العلم انه لا يدخل في القزع وانما يدخل في القزعة ما كان فيه حلق من جانبي - 00:05:23 الرأس وترك لاعلى الرأس او فيه تقصير شديد من طرف جانبه الرأس وترك لاعلى الرأس بحيث يحصل فيه المشابهة والله اعلم يقول السائل من سلم عن نقص ركعة هل يكبر عند الاتيان بالركعة الناقصة - 00:05:39 الناقصة وهذا يجلس ثم يقوم يعني يقصد ان الانسان صلى صلاة الظهر ثلاث ركعات ثم سلم ثم قام ثم تذكر انه صلى ثلاث ماذا يفعل الصحيح من اقوال اهل العلم - 00:06:02 انه ما دام قريبا فانه يأتي بركعة رابعة كيف يأتي بالركعة الرابعة يجلس على صورة التشهد ويقوم يجلس على سورة التشهد التي سلم منها ويقوم الى الرابعة بدون التكبير لانه قد كبر اصلا لكنه جلس - 00:06:24 فيقوم الى الرابعة بدون تكبير ويبدأ الصلاة كركعة رابعة فائتة ثم اذا جلس للتشهد وقرأ التشهد والصلاة الابراهيمية قبل ان يسلم يسجد سجدي السهو ثم يسلم يقول السائل ما المقصود بقوله تعالى جزاء بما كنتم تعملون - 00:06:48 هل العمل يكون باليدين؟ ام تدخل كل الاعمال السرية والجهرية يزوم لما كنتم تعملون هذا عام فما هنا بمعنى الذي اي جزاء بالذي كنتم تعملون او ما نكرة جزاء بشيء كنتم تعملونه - 00:07:19 والجزاء معناه العقاب سواء كان في الخير او كان في الشر وتعملون اي تفعلون. يشمل القول ويشمل العمل واما في الاية الاخرى بما كسبت ايديكم فهي وان كان الاطلاق بما كسبت ايديكم - 00:07:44 فالكسب مضاف الى اليدين لان اكثر الاعمال تعمل باليدين. اكثر الاعمال مثلا الاخذ والعطاء والدعاء وو الى اخره اكثر الاعمال تؤدي باليدين فاطيف الى اليدين لاجل الكثرة الغالبة في العمل - 00:08:08 تسوق السيارة بيديك المهندس يعمل بيده. الطبيب يعمل بيده الذي يكتب الكتاب يعمل بيديه. اكثر اعمال الانسان بيديه لا بتقديمه ولذلك يخص اليد بالاضافة بما كسبت ايديكم ولا شك ان الكسب - 00:08:31 بما كسبتكم وبما كنتم تعملون. اذا جاء عاما وجاء خاصا فلو قال قائل لماذا قال بما كسبت ايديكم والانسان قد يعمل عملا اكثر من اليدين؟ فالجواب لان اكثر اعمال الانسان - 00:08:55 باليدين فخصهما بالذكر اما الاعمال السرية والجهرية فكل ذلك يدخل في عموم جزاء بما كنتم تعملون وكذلك في قوله تعالى بما كسبت ايديكم سواء كان العمل عمل اليد خاصا سرى او عاما او جهريا فان الله جل وعلا يجازي العبد عليه - 00:09:12 وهذا اذا مات الانسان ولم يتب من سيئاته. اما اذا تاب فيتوب الله على من تاب يقول السائل عندنا في المغرب العربي عادة نقولها لمن نحترمه بفضله علينا لكبر سنه يا عمي او يا عم - 00:09:41 هل هذه العبارة تدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر من ادعى قوما ليس فيهم فليتبوا مقعده من النار - 00:10:01 طبعاً لا يدخل لانك كما ذكرت معروف في العرف ان كلمة العم او كلمة الخال يا عمي يا خالي يا اما يا خالة تطلق على كبير السن من باب الاحترام - 00:10:14 القاعدة عندنا ان الالفاظ اللغوية تخصها الاعراف الخاصة هذه قاعدة من قواعد الاستدلال. ولذلك نحن نقول لا يجوز لنا ان نفسر كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام الله بعرفنا - 00:10:31 لماذا؟ لان هذه الالفاظ نزلت في عرف معين فلا يجوز ان نفسرها باعرافنا وما دام العرف جار عندكم وعندنا ان كلمة العم وكلمة العمة والخال والخالة تطلق على كبير السن - 00:10:53 فليس هذا من باب الانتشار وانما هذا من باب الاحترام ومن باب التوقير. وقد جاء نطاق وهذا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم.

قال يا عم يا عم هذا فيه دلالة على الجواز - 00:11:14

والنبي عليه الصلاة والسلام قال لسعد ابن ابي وقاص هذا خالي فليورنمرون خاله هو ليس خاله مباشر وانما من اخواله هذا من باب التوقير والاحترام ايضا يقول السائل قول عائشة رضي الله عنها - 00:11:29

كل او كل ما يفعله الناس يعلمه الله يقول بعض الاشخاص يقول بعض الاشخاص عائشة اطلقت قولاً كفريا اوكل ما يفعله الناس يعلمه الله فلم يكفرها النبي صلى الله عليه وسلم وايضا اصحاب النبي اشركوا وفعلوا الكفر ولكن النبي لم يكفرهم - 00:11:50

ماذا نقول عن هؤلاء نقول هؤلاء اولاً اذهبوا وتعلموا اللغة العربية ثانياً تعلموا الدين ثالثاً اتركوا مسائل التكفير هذه ليست اليكم مسائل التكفير اذا دخل امثال هؤلاء المبتدئون في طلب العلم - 00:12:20

وامثال هؤلاء المتقرون يفسدون اكثر مما يصلحون مسائل التكفير للعلماء والحكام والقضاة وليست الى الدعاة ولا الى طلبة العلم ولا الى انصاف المتعلمين هذا الرجل ما فهم اصلاً معنى قول عائشة - 00:12:40

قول عائشة وكل ما يفعله الناس يعلمه الله هذا استفهام. وليس تقرير ما فيه شك هذا ولا فيه كفر مثل ما جاء في الحديث في

البخاري ان وفد من من اليمن قالوا للنبي عليه الصلاة يا رسول الله انا جئناك نسألك عن هذا الامر - 00:12:57

اهو امر الالف ام قد قضي منك؟ طيب هم يستفهمون من علم الله وبين الكفر؟ وبين الشرك في هذا اذا جاك انسان وقال هل من اسماء

الله عز وجل غفور رحيم؟ تقول له نعم من اسماء الله الغفور الرحيم. وبين الكفر وبين الشرك - 00:13:20

دمتم الى هذه الدرجة من السذاجة في فهم العربية فلا يجوز لكم ان تدخلوا في مسائل التكفير. اتقوا الله جل وعلا اتقوا الله تبارك

وتعالى. خافوا الله سبحانه وتعالى هذه المسائل كبيرة - 00:13:40

يتورى عنه كثير من مشايخنا لا يدخلون فيها ويرون انها خاصة اصحاب الافتاء الذين لهم الحكم ابن باز وابن ابراهيم من قبل

والشيخ عبد العزيز ال الشيخ من بعد وامثالهم. ولذلك حتى عندنا في الكويت في ميثاق المسجد - 00:13:57

ان طلبة العلم والمشايخ والائمة المساجد لا يجوز لهم ان يفتوا في مسائل التكفير لانهم يدخلون الناس في البلبلة هذا يرفع امره الى

الحاكم الى القاضي يقول اصحاب النبي اشركوا وفعلوا كيف يا اصحاب النبي اشركوا وكفروا - 00:14:21

ما فهمتمو يعني حتى الذين كانوا حديث عهد بجاهلية من مسلمة الفتح لما توجه النبي عليه الصلاة والسلام الى غزوة حنين قالوا

اجعل لنا ذا مواطن كما لهم ذات انوار - 00:14:46

هذا استفهام ليس كفراً ولا شركاً منهم. ولذلك قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ولو فعلوا لكفروا ما هم ما فعلوا هم مجرد

سؤال لكن هؤلاء المتقرون الذين يتكلمون في العلم بغير علم ولا ويتكلمون في التكفير بغير قواعد اهل السنة - 00:15:01

يأتون بالعجائب والغرائب نسأل الله ان يهدي ضال المسلمين يقول السائل ما حكم من يريد الحج؟ ولكن عن طريق التهريب الله جل

وعلا يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - 00:15:25

وليس للانسان ان يذهب الى الحج تهريبه او غشا او خديعة ان استطاع ان يذهب الى الحج بطريقة صحيحة فلا بأس اما ان يهرب

بطرق سرية وملتوية او يغش او يكذب - 00:15:45

هذا لا يجوز وان كان هذا الامر اعني الذي هرب الى الحج سرا ابو قاسم وان كان لا علاقة لهذا الائم بحجه لكن هو اثم اما الحج فان

كان اركانه صحيحاً - 00:16:03

وشروطه موجودة فترجو ان يكون الحج مقبولا يقول السائل هل اذا كنت استفيد من طالب علم او عالم اتابع دروس عن بعد انتم

مثلاً هل يجوز لي ان اسميكم شيخي مع اني لم ادرس امامكم - 00:16:22

اذا كان البث المباشر وانت تراني وانا اراك وانا الاحظ خطأ فعلك او صواب فعلك وانت تراني وتلاحظ فعلي فيجوز ان تقول شيخي

فلان اما اذا كنت تراني وتلاحظني وانا لا اراك ولا الحظك فليس لك ان تسميني شيخك - 00:16:49

لان شرط المشيخة ملاحظة الشيخ للتلميذ ولا عكس ولو كان العكس لكان النبي عليه الصلاة والسلام شيخنا فنحن قد استفدنا منه

عليه الصلاة والسلام في احاديث وفي هدي وفي شمته ولا لا - 00:17:14

كان الصحابة شيوخنا اذا كان الائمة الذين لهم مؤلفات وكتب واستفدنا من مؤلفاتهم وكتب شيوخنا لنا. وهذا لم يقل به احد من اهل العلم يقول السائل اقترظ شخص من شخص مبلغا من المال - [00:17:35](#)

ولم يتفق على طريقة السداد. وبعد سنتين قال الدائن اخذ مالي ذهباً او قيمته ذهباً بسعر يوم السداد فما الواجب عليهم ما دام لم يتفقا على طريقة السداد فهما يصطلحان على طريقة السداد عند الاداء - [00:17:52](#)

اما ان يرد نفس المال مثلاً رجل اخذ مني الف دينار ولم اتفق كيف يرد الالف دينار فقلت له عند السداد رد لي قيمة الالف دينار ريبالات سعودية مثلاً او دراهم اماراتية - [00:18:17](#)

فوافق فلا بأس بذلك. او قلت له لا اريد الالف دينار. انظر الالف دينار كم جرام من الذهب يساوي؟ جيب لي ذهب. فوافق فلا بأس بذلك لا بأس بذلك ولكن لا يجوز قطعاً - [00:18:36](#)

ان يأخذ الانسان ان يعطي الانسان دينا الف دينار ثم يقول انا اريد مقابل الالف دينار انا اريد خمسين جراماً من الذهب بعد سنة هذا لا يجوز ان الذهب ربما يرتفع جداً فيساوي الف دينار وربما ينخفض فيساوي خمس مئة دينار - [00:18:55](#)

وهنا دخل في الربا ولهذا لابد عند سداد الدين من احد الطريقتين اما ان ترد مثله او ترد ما يساويه عند القضاء لا عند ها عند السداد لا عند الاخذ - [00:19:20](#)

فمثلاً لو ان رجلاً اخذ من انسان ما قبل خمسة عشر عاماً مئة الف ليرة سورية الان وقت السداد فقال الرجل اما نعطيك مئة الف ليرة سورية واعطيك مقابلها ذهب ما في بأس - [00:19:40](#)

لكن لو قال اريد مئة الف ليرة سورية مقابلها ذهب يوماً اخذت مني مئة الف. هذا ما يجوز هذا ربا اتفاق العلماء يقول السائل في اكثر الاحوال خاصة في وقت الوضوء والصلاة - [00:20:05](#)

يأتيني غازات فينتقض وضوئي فلا اعتبر معذور لابد من تكرار الوضوء وهذا الضغط يزيد في وقت المغرب لان الوقت هذا لا يجوز لا يجوز لك ابدا ان تلتفت الى هذا الفعل - [00:20:25](#)

الواجب عليك انه اذا اذن المؤذن تتوضأ ثم لا تلتفت الى ما يخرج وتصلي يقول السائل من عنده عدد جراحات صغيرة في اليد ويخرج الدم فكيف يكمل الوضوء عند غسل اليدين بدون ان تختلط الدم بالماء وهل ينجس اذا مر الماء على الدم - [00:20:42](#)

مادام ان الاصل هو الغلبة للماء فانها وضوءه صحيح ولا يلتفت الى الدم الذي اختلط بالماء يقول السائل ما المشروع في قوله اذا ارسل لي شخص ما السلامة من اخر - [00:21:04](#)

المشروع اذا قال لك شخص ما فلان يسلم عليك ان تقول عليك وعليه السلام ورحمة الله وبركاته هذا هو المشروع وهو الذي ورد عن السلف رحمهم الله تعالى يقول السائل انا متعود والحمد لله نجلس للشروق واصلي ركعتين هدي الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:21:23](#)

تعلمون ان صلاة العيد دائماً تكون نفس فترة صلاة هذا جاوبنا عليه في الحلقة الماضية اه نكتفي بهذا القدر من الاسئلة الواردة نفتح المجال للحاضرين اذا عندكم اسئلة تفضل - [00:21:46](#)

ما دام انك اخذت منه يعني اخوكم يقول انه اخذ ليرة سورية من شخص في سوريا الان نريد اداء السداد فهو اخذ مثلاً مئة الف ما هي الطريقة الصحيحة للسداد - [00:22:05](#)

الطريقة الصحيحة للسداد ان يقول تقول لوكيلك انظر كيف نوصل اليه مئة الف تامة اي طريقة اسلم فمثلاً اذا قبل بالصرافة فانت تتحمل قيمة الحوالة وقيمة الصراف وتسلم له مئة الف تعب - [00:22:19](#)

ولا يجوز ان تحسب قيمة الصرافة من المئة الف التي عليك وهكذا لو قال الرجل الذي يوصل اليه المال انا لا اوصل له المال الا بمبلغ المبلغ عليك انت واضح - [00:22:44](#)

ليش؟ لانه لو ان احدا لم تجده ستذهب انت وتتكلف انت ولا لا اذا هذا كله عليك. هذا هو الصحيح من اقوال اهل العلم ان ما يلزم اه السداد من تبعات واتعاب فهي على الذي عليه الدين. نعم - [00:22:58](#)

نعم يقول اخوكم هل يجوز لرجل من الدعاة ان يذهب الى مسجد ليس لاهل السنة وقد سنحت له الفرصة لكي يلقي كلمة في التوحيد او في السنة اولى. هو الذي يقدر هذا الشيء - [00:23:19](#)

ان رأى المصلحة الغالبة في ذهابه فيذهب وان رأى ان ذهابه تلميع لهم وان ذهابه اغراء للآخرين وان ذهابه ربما يتسبب في بلبلة اه الناس فيهم فحينئذ لا يذهب هو الذي يقدر هذا. لان الذهاب الى - [00:23:37](#)

اهل البدع او الى مساجدهم هي مبنية على المصالح والمفاسد الاصل ان الانسان لا لكن اذا وجد الداعي النبي عليه الصلاة والسلام حديث في البخاري ذهب الى بيت المدراس بيت المدراس مو لليهود - [00:24:01](#)

صح ولا لا فقال هاتوا التوراة. فجاءوا بالتوراة قال افتحوا على اية الرجب ففتح ابن صورية التوراة على اية الرجب ووضع يده على طرف من اية الرجم فقال له عبد الله ابن السلام ارح يدك - [00:24:20](#)

وقرأ اية الرجم وقال النبي عليه الصلاة والسلام الحمد لله انا اول من احيا كتاب الله. واقام حد الرجم يقول اخوكم اتينا من بلاد اوروبا الى دولة الكويت للتعلم وما نصيحتكم لنا؟ نصيحتي اولاً - [00:24:38](#)

ان تجتهدوا في طلب العلم حفظاً وفهماً وتأصيلاً مذاكرة ومدرسة ان تعلموا ان المسؤولية عليكم كبيرة من جهتين الاول ان الله يسر لكم المجيء بتحمل العلم في هذه الدولة المباركة في دولة الكويت حرسها الله تبارك وتعالى وادام امنها وايمانها - [00:25:02](#)

فوالله لا اعلم الى هذه الساعة من تيسير طلب العلم مثل ما في الكويت فهذه فرصة سانحة لكم يجب عليكم ان تغتنموها السبب الثاني ان بلاد اوروبا واهليكم هناك بحاجة شديدة الى العلم - [00:25:27](#)

فهم كمن في ارض قيعان لا يجدون ماء ولا يجدون كلاً في العلم ولذلك عظمت المسؤولية عليكم اوصيكم بعدم الانشغال بالقليل والقال انشغلوا بتعلم التوحيد والسنة ونشر التوحيد والسنة ثم اقول - [00:25:51](#)

من خشي منكم في رجوعه الى بلاد اوروبا انه ربما يظيع او لا يستطيع ان ينشر التوحيد والسنة فانصحته الا يرجع وان يبقى سواء في الكويت او في اي دولة من دول الاسلام حيث يسمع الاذان - [00:26:14](#)

حيث يسمع الاذان يقام الجمع والجماعات ولله الحمد والمنة. نعم سؤال وجيه اخوكم الشيخ محمد يسأل يقول كيف نجمع بين الحديثين حديث سيدة كهول اهل الجنة ابو بكر وعمر وحديث سيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين - [00:26:36](#)

وقد جاء في الحديث ان اهل الجنة كلهم على عمر واحد ثلاثاً وثلاثه الجواب ان المقصود سيدة كولي اهل الجنة من حيث الدخول وسيدة شباب اهل الجنة من حيث الدخول. ثم اذا دخلوا يصبحون كلهم على سن - [00:27:03](#)

واحدة اخوكم يقول هل يجوز لطلاب العلم ان ينزلوا فتاوى المشايخ والعلماء سواء من المتقدمين او من المتأخرين في قضايا معينة معاصرة او لا قد اتفق العلماء رحمهم الله ان تنزيل الفتاوى على الوقائع فقه - [00:27:24](#)

بحاجة الى فقه فليس لكل احد ان ينزل فتوى الشيخ ابن باز مثلاً فتوى الشيخ ابن ابراهيم مثل فتوى الشيخ سليمان على وقائع معينة تحصل في ازماننا وانما ذلك الى الفقهاء والعلماء والمحدثون - [00:27:51](#)

الذين يعرفون مشابهة الوقاية فان الوقائع ربما تشتبه على بعض الناس فيظن انها متساوية في نظره القاصر وهي مختلفة متفاوتة ولهذا نص ابن القيم رحمه الله في اعلام الموقعين عن رب العالمين - [00:28:15](#)

ويجوز ان تقرأ الاسم اعلام الموقعين نص على انه ليس لكل احد ان ينزل فتياً معينة على قضية معينة. وانما ذلك الى العلماء فاذا كانت الايات عموماتها لا يجوز الاستدلال بها من كل احد - [00:28:40](#)

الا للعالم الذي يعلم هل هذا هذه القضية الخاصة داخله في هذا العموم او ليس داخلها؟ فالفتاوى من باب اولى اذا كانت الايات الخاصة لا يجوز لاي احد ان يستدل بخصوصها على خصوص ما يشبهها الا ان يكون عالماً مدركاً ان - [00:29:00](#)

الخصوص كذلك الخصوص الفتاوى من باب اولى. نعم نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيراً - [00:29:20](#)